[474] بالمراجعة إليه. الفائدة الثالثة عشر إن من المصطلحات الرائجة في ألسن ائمة الرجال والتراجم والمحدثين والفقهاء ألفاظ أربعة وهي: الكتاب، الاصل، التصنيف (أو المصنف) والنوادر. وربما يظهر من بعضهم أن كون الرجل ذا أصل أو ذا كتاب وتصنيف من أسباب الحسن والوثاقة. فيجب علينا أن نعرف المراد من هذه الالفاظ والفرق بينها أولا، والمعرفة الاجمالية بالاصول المدونة للاصحاب في عهد الائمة عليهم السلام ثانيا، ووجه العناية بهذه الاصول ومدى دلالتها على وثاقة المؤلف ثالثا. فنقول: يقع البحث في مقامات: الاول: في الالفاظ الاربعة 1 الكتاب إن الكتاب مستعمل في كلمات العلماء بمعناه المتعارف وهو أعم من الاصل والنوادر وكذا من التصنيف على المشهور ولا تقابل بينه وبينهما. بل يطلق على كل منهما الكتاب. فمثلا يقول الشيخ في رجاله في ترجمة أحمد بن ميثم: " روى عنه حميد بن زياد كتاب الملاحم وكتاب الدلالة وغير ذلك من الاصول " (1). وقال في أسباط بن سالم: " له كتاب أصل " (2) ومثله ما قاله النجاشي

---

(1) رجال الشيخ، الصفحة 440 الرقم 21. وقال بمثله في احمد بن مسلمة (سلمة) (الصفحة 440 الرقم 22) وفي احمد بن الحسين بن مفلس الصفحة 441 الرقم 26 وفي محمد بن عباس بن عيسى الصفحة 449 الرقم 51 وفي يونس بن علي بن العطار الصفحة 517 الرقم 2 وغيرهم من الذين ذكرهم المحقق التستري في مقدمة القاموس الصفحة 49 48 فراجع. (2) هكذا نقل عن الفهرس في قاموس الرجال ج 1، الصفحة 49 وادعى صاحب الذريعة في ج 2، [*]